وجوه من بطولة عسفان الثانية (3)

تركي البشري

قطارنا لا زال مستمراً بالتنقل بين محطات الأمجاد والتاريخ المشرق وها هو يتوقف في محطة الغولاء الواقعة غرب عسفان والتي كانت تجري بها مياه عين شعيثاء وحيث تسكن شخصيتنا.

شخصيتنا اليوم شامخة بشموخ جبال الغولاء وعالية بعلو نخيلها وأصيلة بأصالة أهلها غير أنها رحلت عن دنيانا منذ سبع سنوات -نسأل الله له الرحمة والمغفرة- بيد أن روحه لم ترحل عن أبناء الغولاء وذكراه العطرة تملأ الوادي طيباً وتفوح رائحة المسك لتعم كل جنبات أحياء الغولاء فإنجازاته حاضرة وبنيانه قائم كما كان بل ويتطور، وأشجاره ظلالها وارفة.

شخصيتنا الوفية أعطت وأجزلت العطاء ومدّت وأوفت الكيل والميزان.. نفشل حينما نحاول جمع الحروف وصياغتها لنعطي هذة الشخصية حقها من الإطراء والثناء غير أننا ومن خلال هذه السطور نحاول أن نحصي بعضاً من إنجازات الجبل الشامخ الشيخ (مبارك بن عبيدالله الحمراني).

الشيخ مبارك الحمراني، وإن كنا نعجز عن ذلك وليس لمثلي أن يكتب عن هامة وقامة كالشيخ مبارك، فهو عرّاب الرياضة ليس بالغولاء وحدها فهو حاضر في جميع دواري المناطق المجاورة وشارك فيها سواءً بالفريق أو بالحضور الشرفي والدعم المعنوي والمادي للبطولة وذلك لثقل اسمه ومكانته.

الشيخ مبارك أنشأ ملعباً مزروعاً بالعشب الطبيعي حسب المواصفات والمقاييس القانونية يعتبر الأول من نوعه في المنطقة، وقد حضي بعدد كبير من الأوسمة وشهادات التقدير لمشاركاته في الأنشطة الرياضية والاجتماعية المختلفة، وترأس لجنة التنمية الاجتماعية بالغولاء لمدة 12 سنة، حقق معها وبها ومن خلالها إنجازات على مستوى المنطقة حتى إنه قام بتأسيس لجان اجتماعية فرعية تهتم برياض الأطفال وإقامة الدورات التدريبية للبنين والبنات على حد سواء، إضافةً إلى أنه قام بإنشاء مجمع تعليمي تقني للسيدات بالشراكة مع وزارة العمل يعتبر الأول من نوعه في المنطقة يشمل أكثر من 6 تخصصات و4 خطوط إنتاج استفاد منها أكثر من 150 فتاة، وهو يعتبر الداعم الأول لكل مشروع يعتني بنهضة المنطقة تنموياً ورياضياً وثقافياً.

كان -رحمه الله- مبادراً ومسارعاً في كل ما من شأنة سمعة المنطقة ورفعتها، ويرتبط بعلاقات حميمية مع جميع أهالي عسفان وأعيان وأهالي القرى المجاورة، يحمل لهم كل تقدير مبادلاً إخوانه بشعور الأخوة والألفة والمحبة إذ دائماً ما تأتي له الدعوات الخاصة للمشاركات سواءً رياضية أو غيرها لأنه -رحمه الله- يهتم بنجاح أي بطولة أا مهرجان وهو علامة فارقة يفقد عند غيابه وينزل في صدر المجلس عند حضوره، وقد حقق مع فريق الصقور عدداً من البطولات الرياضية في كرة القدم تأتي بطولة غران 1415هـ في مقدمتها وتشهد له بذلك بطولة الشامية 1418هـ وبطولة القاعدة الجويه 1411هـ وبطولة الخطوط السعودية 1411هـ، وشارك في بطولات الدوائر الحكومية بجدة ومكة لعدة مواسم.

يرحمه الله عمل على إحداث نقلة نوعية للرياضة بالمنطقة في زمانه آنذاك.

أخيراً.. هذا فيض من غيض عن رجل رحل جسداً وبقي أثراً بيننا يصعب على الأيام ان تنسينا ذكراه.

واللجنة الإعلامية لبطولة عسفان الثانية تقدم وافر الشكر لمن قدّم العون في جمع هذة المعلومات عن شخصيتنا، الأستاذ عبدالله معطي الحمراني، والاستاذ فواز عبدالله الحمراني.
رحم الله الشيخ مبارك رحمةً واسعة وجزاه عنا خير الجزاء.

تركي البشري